« فمن بكيت اليوم الصديقة الصدوقة والشعر الخلو البسام ذاتي لحيي المرأة الخالدة بآثارها وحيي الطبيعة امام المحسنة الكريمة الغيورة . ان باحثة البادية لا تموت ولا يمكن ان تموت ، وستظل حسناتها باقية ما بقيت لغة القرآن . والشعلة التي تورث اليوم في فاسة تقبر هي التي تظل من سماء الخلود منيرة طريق الارتقاء للمعجبين بها الآسفين عليها

« فالوداع ايتها الراحلة الكريمة ! لقد نزل النبي بيدك الرطبة فان الخلود نصيب ذكرك وفضلك . سيري الى حيث لا حجاب ولا ستور ، حيث النور شامل والجمال مقيم . هناك يحيط بك امثالك من الارواح الكبيرة في دار هي مقر النبوغ والذكاء وانت حقيقة بسكناها وهي حقيقة بان تسكنيها !

« وانا التي عرفتك واحببتك ، مع الدموع التي اذرفها على ذكرك تريني جاثية امام ضريحك ضم خصمك الظاهر لأضع عند جوانبه طاقة ازهار تعبر عن شكرنا لك . لكن الازهار تموت ، اما شكرنا فخالد كفضلك ! »

هذا وقد اقترحنا على حضرة الكاتبة الفاضلة ان توافي المقتطف بخلاصة ما كانت الراحلة الكريمة تنادي به في خطبها ومقالاتها تفصيلاً لما اجملته في هذا التأبين فرغبت باجابة اقتراحنا

باب الزراعة

تقويم الفلاحة

وقواعده الاساسية

(تابع ما قبله)

اوقات الزرع والحصد باعتبار تقسيم المزروعات الى شتوية وصيفية ونيلية. فالمزروعات الشتوية تزرع بارض المنق عقب تطريق الحياض في شهري اكتوبر ونوفمبر اما في الارض الروائب فيمكن التكبير بزرع البرسيم الدواد في اغسطس وبحسب حينئذٍ كانه زرعة نيلية الا انه يكون معرضاً للاصابة بالديدان والتلف

من الحرارة المرتفعة خصوصاً اذا لم تكن المياه متوفرة لريها ريّ مستفاداً جيداً ولذلك لا يبدأ بزراعة عامة الاّ في شهر سبتمبر اما سائر المزروعات الشتوية فيمكن التبكير بزراعة ما يزرع منها في الارض الباقي كالشعير والقمح في اوائل اكتوبر بل في اواخر سبتمبر بالنسبة للشعير خاصة وتعرف زراعتهما فيها بالزراعة الخام او البكر . اما زراعة المزروعات الشتوية عقراً فتبدأ عقب اخلاء الارض من المزروعات الصيفية والنيلية السابقة لها وذلك في النصف الاول من اكتوبر في الجهات الجنوبية والنصف الثاني منه في الجهات البحرية ويفضل حينئذٍ (ما دام الوقت بدرياً) زرع بعض المزروعات التي يناسبها التبكير كالشعير والفول اما في أبان الزرع (الوقت المتوسط) فيفضل زرع المزروعات الاطول مكثاً في الارض كالقمح فان زراعته تفضل على زراعة الشعير لان هذا اقل مكثاً في الارض منه ويستمر وقت الزراعة الشتوية عامة الى ما بعد ذلك الى اواسط نوفمبر في الجهات الجنوبية والى اوائل ديسمبر في الجهات البحرية . ويلاحظ ان من المزروعات ما يضره التأخير ضرراً كثيراً كالفول والبرسيم والعدس ومنها ما يكون تضرره من التأخير اقل كالشعير والترمس اما القمح فافضل وقت لزراعته الوقت المتوسط او الاقرب الى التبكير منه الى التأخير

وقد يتأخر في الجهات البحرية احياناً اخلاء الارض من المزروعات الصيفية والنيلية عن الوقت المناسب للزراعة فلا تزرع سيما اذا اتفق نزول المطر الاّ متأخرة في ديسمبر الى اوائل يناير احياناً وتعد الزراعة حينئذٍ مكروهة

ويبدأ الحصاد في مارس بالصعيد الاعلى ويمتد الى يونيو بالجهات البحرية الواطئة والعادة ان يكون الفول اول ما يبدأ بحصده ثم الشعير ثم القمح ثم غيرها واخيراً البرسيم الربابة

اما المزروعات الصيفية فيبدأ بها في الصعيد في شهر فبراير اذ يزرع القطن . والقصب . والموسم في ابان زرع الزروع الصيفية عامة بالجهات الجنوبية هو شهر مارس ويفضل حينئذٍ زرع القطن والقصب على زرع مثل الذرة الرفيعة والنيل لاهمية الزروع الاولى وطول مدة حياتها النباتية بالمقابلة مع الثانية . اما في الجهات البحرية الواطئة فيمكن التبكير بالزراعة الصيفية من اواسط مارس ويعد شهر ابريل موسم زراعة القطن به وشهرا ابريل ومايو موسم زراعة الزاذ ان

او الذرة عند كثير من اولئ زرع القطن ولذلك فحينما يزرع القطن في مناطق الرز يبدأ بالاول قبل الثاني وان كان هذا اي الرز هو الاهم فيها . وتعد زراعة القطن بعد ابريل وزراعة الرز بعد مايو زراعة وخرية والعادة ان يبدأ بزراعة الرز الفينو واشباهه من اصناف الرز التي تطول مدة حياتها النباتية قبل زراعة الرز الياباني واشباهه لقصر مدة حياته النباتية بالنسبة الى تلك ولا يزرع الرز الصيني بعد نزول النقطة اي بعد ١٨ يونيو سيما الاصناف التي يطول مكثها في الارض كالفينو والسلطاني

ويبدأ بحصد المزروعات الصيفية من اواخر اغسطس كما في حصد الذرة الرفيعة وجني القطن بالوجه القبلي ويمتد الى شهر نوفمبر واحياناً الى اوائل ديسمبر بالجهات البحرية الواطية حيث يتم جمع القطن وحصد الرز جمعاً وحصداً متأخرين — وشهر سبتمبر هو موسم جني القطن بالوجه القبلي وشهر اكتوبر موسم الجني بالوجه البحري وشهر اكتوبر ونوفمبر موسم حصد الرز بمناطقه

والمزروعات النيلية يبدأ بها بالارض الرواتب في شهر يوليو بالنسبة للذرة في الوجه البحري حيث يبكر بزرعها قبل غيرها ما امكن لاهميتها ومن اواخر يوليو لزرع الرز السيعيني والذنبية بالجهات البحرية ولزرع الذرة الشامية بالصعيد. ويستمر وقت زرع المزروع النيلية الى اغسطس واوائل سبتمبر احياناً بالنسبة لزرع الذرة والصنف الذي يزرع منهُ هذه الزراعة الوخرية هو الذرة السمينية لقصر مدة حياتها بالارض بالنسبة الى الاصناف الاخرى — (التنبيره وناب الجمل والامريكي) والى اواخر اغسطس بالنسبة لزراعة الرز السيعيني والى منتصف سبتمبر بالنسبة لزراعة الذنبية. الا انهُ يخشى على زراعة الرز الوخرية اذا لم يصادفها استمرار ارتفاع الحرارة في الخريف حتى تنضج . اما زراعة الذنبية الوخرية فلا تنجح الا اذا اريد جعلها علفاً للماشية لا تربيتها للتقاوي

ويبدأ بحصد المزروعات النيلية في شهر اكتوبر اذ تقطع الذرة البلدية في الجهات الجنوبية ويمتد الى اوائل ديسمبر حينما يتم حصد الرز السيعيني والذرة الوخرية بل الى اوائل شهر يناير اذ يتأخر حصد الذرة الرفيعة الصفراء المتأخرة في الصعيد ولذلك تسمى فيه بالذرة الشتوية

احمد الالفي
مأمور زراعة

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر نوفمبر

(الجو والعرف الزراعي) يوافق شهر نوفمبر شهر هاتور وفيه يتحرى الفلاحون اتمام تخضير المزروعات الشتوية اذ زراعتها بعده تعد زراعة متأخرة عن الاوان المناسب

(الري والصرف) في الصعيد يتم صرف الحياض القبلية وتصرف الحياض البحرية — في الدلتا يستمر العمل بالمناوبات النيلية — يبدأ انخفاض ماء المصارف بعد ان كانت طفحت به منذ الفيضان

(فلاحة الارض قبل الزراعة) استمرار العمل في تهيئة الارض لمزروعات الشتوية وبدء العمل في خدمة الارض لزراعة القطن والقصب الآتية بعد زراعة الذرة الحالية بدسها عقب قطعة منها

(فلاحة المزروعات) يستمر زرع المزروعات الشتوية وقلع القصب للعصير وشتل البصل وحصد الذرة الشامية والارز والسمار ورعي الدنيبة وقطع حطب القطن واحراق لوزه ويجب اتمامه في الجهات الجنوبية

ويجب ان يتم جني القطن (واذا بقي منه شيء في الجهات البحرية فيعد ذلك تأخيراً) وحصد الفول السوداني والتيل والحناء والسمسم

ويبدأ رعي البرسيم البدري اول رعية (الراس) وحصد الذرة الرفيعة في الصعيد

(فلاحة الخضراوات) تزرع الخضراوات الشتوية كلها الخيزة والباذنجان والبسلة والثوم والجزر والفول الرومي واللفت والقرع الكوسا والخس والبقدونس والكمون والكراوية والبصل وزرع المتأخر البطيخ والشمام والعجور والقاوون) عقب الفيضان بالارض الملق . ويجنى من الطرشوف والطماطم المزروعة في مايو ومن الفلفل وتقلع البطاطا النيلية واللفت البدري

(آفات الزرع) الدودة الثاقبة لساق في الذرة والارز. البدأ في الذرة الرفيعة

احمد الانبي
مأمور زراعة

زراعة الخروع في مصر

تاريخه

شجر الخروع واسمه العلمي Ricinus communis من الفصيلة المعروفة باسم Euphorbiaceæ ووطنه الاصلي اقاليم افريقية الحارة او الهند. على اننا نجده الآن نامياً في الاقاليم الشبيهة بالحارة وفي المعتدلة حتى بروج من اوربا. وهو كثير الوجود في الهند حيث يعنون بزرعه حتى انشأوا مصانع كبيرة لاستخراج زيته والاتجار به

ولا يعلم زمان ادخال هذا النبات الى هذا القطر ولكن الاهالي ما زالوا يتطببون بزيته وورقه منذ قرون خلت. وكان يزرع في حدائق القاهرة والاسكندرية والاقاليم للزينة ولم ينتبه الناس الى نفعه الا في السنوات الاخيرة. والظاهر ان الفضل في زرعه وتكثيره عائد على الموظفين الانكليز الذين خدموا حكومتهم في الهند وخصوصاً موظفي سكة الحديد بدليل كثرة زرعه على جوانب خطوط سكة الحديد في الاكثر. والغالب ان يرى ايضاً على جوانب الترع في بعض البنادر وحول البرك في بعض القرى وخصوصاً على محاذاة سكك حديد الدلتا ومحطاتها. ولكن لم يزرع هذا النبات حتى الآن على قدر ينتفع به صناعياً وتجارياً. وربما لا يتجاوز عدد شجيراته في القطر الآن ٥٠ الفاً

زرعه

يزكو الخروع في الاقاليم الحارة في الاكثر حيث يستخرج الزيت من حبوبه. اما في الاقاليم المعتدلة فيزرع للزينة فقط. ويمكن تقليمه شتاء

قلنا ان هذا النبات لم يزرع في القطر بمقدار يمكن اهلهُ من الانتفاع به تجارياً في حين ان الهواء والتربة ملائمان له كل الملاءمة. وفي القطر مساحات واسعة لا ينتفع اصحابها بها ولو زرعوها خروعاً لعادت عليهم بافضل النتائج. وهذه المساحات هي الاراضي التي على حذاء الترع والمصارف وحول القرى والمقابر والبرك وحذاء سكك الحديد وشوارع المدن وغيرها. فاذا زرعت هذه الاماكن خروعاً وسعت الملايين من شجيراته وعادت على زارعيه بالربح الكثير من غير ان تخص بارض او تبذل في سبيله عناية كثيرة

وكذلك يمكن زرعهُ في الاراضي الزراعية العادية. وذلك بان تحرث جيداً وتصنع فيها اتلام يبعد الواحد منها عن الآخر متراً. وتوضع قناويه في ماء فاتر لتعجيل نموها ثم يزرع كل ثلاث او اربع منها معاً في اكوام من التراب تبعد الواحدة عن الاخرى متراً . ومتى بلغ ارتفاعها نحو ٢٠ سنتمتراً ابقي نبت واحد في كل كومة واقتلعت الاخرى ويعنى بها حتى تكبر وحينئذٍ لا يعنى بها عناية خاصة فيما سوى سقيها حين الحاجة . وهي تحتاج الى السقاية سيفاً اكثر مما تحتاج اليها شتاءً بسبب كثرة ما يتبخر من مائها صيفاً بطريق الاوراق

وافضل الاوقات لزرع الخروع شهر فبراير في الوجه القبلي ومارس في البحري وهو يزهر عادة بعد زرعهِ بسبعة شهور او ثمانية . وتنضج حبوبهُ وتجنى في الشهر التاسع او العاشر بعد زرعهِ. وقد يبلغ عمرُ شجر الخروع في الاقاليم الحارة ١٠ امتار الى ١٥ متراً ويعيش سنين كثيرة ويعطي موسماً كل سنة . ويقدر متوسط ما يستخرج من الزيت سنوياً من شجرة عمرها ثلاث سنوات بخمسة لترات من الزيت. والخروع لا يحتاج الى اعتناء خاص وليس لهُ اعداء بين الحشرات او النباتات الفطرية . ولكنهُ يحتاج الى ارض متوسطة الخصب . ويقدر ان الفدان المزروع خروعاً يعطي في السنة الاولى ٢٠ جنيهاً ربحاً صافياً وفي الثانية ٣٠ وفي الثالثة ٤٠

صناعتهُ

يجنى من نباتات الخروع بذور يستخرج منها زيت الخروع المشهور في الطب والمستعمل مسهلاً . على ان هذا الزيت يستعمل ايضاً في صناعة الصابون والجلد وفي تزييت الآلات الدقيقة . وفي الهند يستعملونهُ وقوداً

اما استخراج الزيت منهُ فيكون بعصره في معصرة ثم يمزج الزيت بمواد منقية ويغلى على النار او يترك في الشمس مدة طويلة لتكريره

اما الكسب فسامٌّ جداً ويمكن استعماله سماداً لانهُ يحتوي على ٣ الى ٦ في المئة من النتروجين . واذا كان كثيراً فيمكن استعمالهُ وقوداً وحرارتهُ شديدة . وورق الخروع يمكن اطعامهُ للنمل وحطبهُ من افضل حطب الوقود

النتيجة

(١) ان شجر الخروع لا يزرع في مصر للاتجار به (٢) ان الموجود في القطر منهُ بريٌّ لا ينتفع به (٣) يمكن زرعهُ في هذا القطر وجني ربح كبير منهُ

ج يوسف سالم
الحائز لشهادة الزراعة العليا
من كليات اميركا

(المقتطف) يزرع الخروع بكثرة على ضفتي النيل في بلاد النوبة شمالي حلفا

مدارس زراعية للنساء

ان من يقيم بين الفلاَّحين في هذا القطر يرى ان نساءهم يقمن بجانب كبير من الاعمال الزراعية وهنَّ في الغالب اقل خبرة من الرجال لانهنَّ اقل منهم اشتغالاً بالزراعة. ومن الفلاحين طبقة راقية على شيء الثروة يمكنها من تعليم اولادها في المدارس وهي من الذين يمتلك الواحد منهم عشرة افدنة فأكثر. وهؤلاء يعملون في الزراعة مثل صغار الفلاحين ولكن نساءهم لا يشاركنهم في الاعمال الزراعية كنساء فقراء الفلاحين. ولا يتعذر عليهم ان يرسلوا بنيهم الى المدارس الزراعية ولكن لا يخطر ببالهم ان يرسلوا بناتهم اليها ايضاً ولا العادات المحلية تسمح بذلك لان الغلام الذي يتعلم الزراعة يكون قد فات الثانية عشرة من العمر فلا سبيل لبنات وهنَّ في هذه السن ان يدخلن مدارس البنين

ولكن زوجة الفلاح الكبير الذي يمتلك من عشرة افدنة الى الف فدان او اكثر تضطر احياناً كثيرة ان تهتم بزراعتها كما يهتم زوجها. وقد رأينا نساء يمتلكن اطياناً واسعة او يمتلك ازواجهنَّ اطياناً واسعة وهن يدرن زراعتها مثل اقدر الرجال على ادارة الزراعة ولو تعلمن المبادىء الزراعية في مدرسة زراعية تنشأ لتعليم البنات خاصة لبارين الرجال في هذا المضمار

وقد لفتنا الى هذا الموضوع ما رأيناهُ في التقرير الذي وضعتهُ اللجنة الزراعية التي أُلفت في بلاد الانكليز سنة ١٩١٦ للنظر في ما يعلي شأن الزراعة فقد جاء في المادة ١٧٦ منهُ ان النساء الانكليزيات اللواتي عملن بالزراعة مدة الحرب يجب ان يرغبن في الاستمرار على الاعمال الزراعية ولاسيما ما يتعلق بصناعة

الالبان وتربية الدجاج والعجول وما اشبه ويجب على المدارس الزراعية ان تعد دروساً وخطباً يحضرها النساء كما يحضرها الرجال

ولا سبيل لنا في هذا القطر الى جعل الفتيات المراهقات يدرسن مع الفتيان في مدرسة واحدة كفتيات الانكليز ولكن في الامكان انشاء الحدائق والبساتين حول كل المدارس الصغيرة التي يتعلم فيها البنات وحدهن او الصبيان والبنات معاً وتعليم تلاميذها كلهم من الصبيان والبنات مبادىء الزراعة الاولية . وفي الامكان ايضاً اضافة الدروس في مبادىء الزراعة الى كل مدارس البنات . ولا يتعذر انشاء مدرسة زراعية خاصة بالبنات ليتعلمن فيها مبادىء الزراعة وصناعة الالبان وتربية العجول والدجاج وما اشبه حتى اذا كانت لهن اطيان او تزوجن رجالاً ذوي اطيان استطعن الاهتمام بزراعتها ولو لم يعملن شيئاً بايديهن

مراعي المواشي

من الامالي القديمة ان ينتشر رواق الامن في البلاد التي بين القطر المصري والقطر السوري حتى تستخدم مراعيه الواسعة لتربية القطعان والمواشي لانها قريبة من القطر المصري والمراعي واسعة فيها واكثرها مشاع وينمو العشب ويخصب فيها ويبقى نحو ثمانية اشهر من اوائل الشتاء الى اواسط الصيف . فاذا اهتم جماعة بتربية المواشي هناك وتربيعها فلا يتعذر عليهم ان يجدوا لها علفاً كافياً في بقية شهور السنة . واذا جعلوا مقرهم قرب غزة سهل عليهم نقلها بالسفن الشراعية الى القطر المصري لانه لم يبق في الامكان ان يقوم القطر بتربية المواشي والقطعان اللازمة له لاعمال الزراعة وللاكل . وجلب المواشي والقطعان من السودان كما هو جار الآن كبير النفقة جداً

الاشجار غير النافعة واشجار الشوارع

الحاجيات مقدمة دائماً على الكماليات لكن رجال الحكومة المشتغلين بزرع الاشجار على جوانب الطرق وفي البساتين والحدائق العمومية يقدمون الكماليات على الحاجيات او لا يهتمون الا بالكماليات . ادخل حديقة الازبكية وكل الحدائق التابعة للحكومة او للمجالس البلدية فلا تكاد تجد فيها شجرة من الاشجار المثمرة

حتى النخل الذي وضعهُ القطر المصري وهو اجمل اشجاره منظراً وعناقيده مشتملة منهُ بالوانها الذهبية والارجوانية ابدلهُ البستانيون بنخل لا يثمر ولا هو جميل . والازهار والرياحين التي يكثرون زرعها لا رائحة لها حتى الورد الجوري الذكي الرائحة ابدلوهُ بورد لا رائحة لهُ . وجرى اصحاب الحدائق الخصوصية على هذا المنوال فلا يزرعون في حدائقهم شجرة مثمرة ولا ريحاناً ذا رائحة عطرية الاَّ ما ندر . فاين النخل واين البرتقال واين اصناف الليمون كلها واين المنجو واين البشملة واين القشدة واين التفاح واين العنب واين العناب واين التبن واين الزمان فان كل ذلك من الاشجار الجميلة المثمرة النافعة . ولماذا لا يزرع الورد الجوري والفل والياسمين والزنبق والانسنين والحبق والبابونج والقرنفل والبنفسج والانسون ونحو ذلك من كل ما منظره جميل ورائحتهُ طيبة ويمكن استخراج عطره والانتفاع بهِ بدل الازهار التي لا فائدة منها . ولماذا لا يخصص جانب كبير من كل بستان وحديقة للبقول والخضر كالخس والبقدونس والنعناع والسلق والاسفاناخ والجرجير بدل بعض النباتات الافرنجية التي لا رائحة لها ولا طعم . فقد علمت هذه الحرب اهالي اوربا انهُ يجب عليهم ان يزرعوا ما عندهم من الخراج والرياض والبساتين والحدائق اشجاراً مثمرة وبقولاً وخضراً وان يقتصروا على ما يمكن الانتفاع بهِ ففعلوا ذلك حتى الحدائق العمومية التي تزدان بها عواصمهم زرعوا ارضها حنطة وبطاطاً

ولا مشاحة ان النخل المثمر اجمل الاشجار كلها وهو من انفعها وفي الامكان ان تكون اكثر اشجار الحدائق العمومية منهُ ولا نرى ما يمنع زرعهُ على جوانب الشوارع بدل هذه الاشجار التي تتساقط عليها الحشرات ولا ثمر لها . والمنجو من الاشجار الظليلة الكثيرة الثمر ويقال ان اشجار الشوارع في جزائر الهند الغربية منهُ ولكثرتهِ هناك صار ثمر المنجو ارخص كل انواع الثمر واصبح فاكهة الفقراء . فعسى ان يجرب زرعهُ على جانبي شارع من شوارع العاصمة او الاسكندرية . وهب ان السابلة تأكلهُ فانها تكون قد انتفعت بهِ فالسائر في جبال سويسرا يجد الكرز والجوز على جانبي الطريق يأكل منهما ما شاء من غير معارض فيتنفع ولا يضر احداً . وأن تكون اشجار الشوارع ذات ثمر يأكلهُ الناس خير من ان تكون بلا ثمر وتغتذي بها الحشرات